

alexandra.ahlamontada.com

منشور مكتبة الإسكندرية

لا بد من

خيانتة



عمر طاهر

لابد من خيانة

alexandra.ahlamontada.com
منتدى مكتبة الإسكندرية

عمر طاهر

فهرس

الإهداء	٥
المرايه	٦
ما عرفتش اسميها إيه	٧
إلى: (سمسم)	٧
الشتا	١٠
شوف يا حبيبي	١٤
حبيبي القديم	٢٠
شباك الجنه	٢٢
لا بد من خيانه	٢٣
مرواح	٢٤
البنيت دي	٢٥
خارج نطاق الخدمة	٢٧
وردة	٢٩
على الريق	٣٠
أكيد .. باحبها	٣١
ضيف	٣٣
الليل	٣٤
تغفيلة	٣٥
غاز طبيعي	٣٦
حلم	٣٨

- الشاعر الجميل..... ٣٩
- نسيت..... ٤٠
- حبات السكر..... ٤١
- ولد..... ٤٢
- تسمحي بالرقصة ديا؟!..... ٤٣
- كلام مئيان..... ٤٥
- ميعاد..... ٤٧
- موت..... ٤٨
- الجنابة..... ٤٩
- القلب فتيل..... ٥١

الإهداء

إلى..

جمال عبد الناصر.. وذكرى دموعه بين أيدي ليلة الثورة.
صلاح جاهين.. وذكرى تخنة واحدة في سواهج الثانوية
العسكرية.

روبرت دي نيرو.. وذكرى أيامنا في المافيا.
الشاب خالد.. وذكرى ليالي الشعر والموسيقى على
شواطئ وهران.

بليغ حمدي.. وذكرى مشوارنا اليومي من كلوت بك إلى
الإذاعة وبالعكس.

وشادية الزوجة الأولى التي لن أعوضها.
إليهم جميعاً.. أصحابي اللي سرقوا مني الزمن..
وسلفوني الغنا والجنون والدموع.

المرايه

دَفَنهُ اللى طَوَلَتْ فجأة
خَلَّتْهُ يَدَقُّقُ فى المرايه..
ويلاحظ السواد اللى تحت عينيه..
والشعره البيضاء النايمة فوق قورته..
والمَلَكِين اللى واقفين على كتفه..
بيضحكوا، وبيغمزوا لبعض، بيقللوا الكراريس.
دلوقتِ..
كل ما أَقْفَ أَلْهَقْ دَقْتِي
أَلْأَقِيهِ بِيصْ لِي مِ الْمَرَايَةِ..
وسنانه ناقصه سنتين.
بيحاول يضحك لِي..
بس عينيه مليانة دموع.

٢٧ / ١ / ٢٠٠٠

ما عرفتش اسميها إيه.. إلى: (سمسم)

يرضيك؟!

تبقى ع الشباك وما تدخلش تاخد معايا كاس؟!

أما أنت ليل بخيل بجد.

طب دا حتى الصُحبة كلها مستتيك..

السجائر جايه من أمريكا

وولاعه لون الفجر

وإزازه النبيذ طبعًا.

وورق

وأقلام

وإنصاص قصايد..

كلهم بيسالوني عن الليل.

وقوم أنت تمشي بسرعة كذا؟!

مستعجل ليه؟

الصباح هيجي.. هيجي

وإن لفاك عندي في الأودة مش هيزعل.

أنا عارف إنه مَحَرَّج عليك تصاحب عُشاق..
بس زي ما أنت شايِف..
السهرة بريئة.
ما يغركش البنات اصحابي اللي سابوا عرفهم
على المخده..
كلُّه بيطلع في الغسيل.
وأنا حرّمت ألمس حد من يوم ما صاحبت نفسي..
وما بقتش أقول إن البنات مراكب بنعدي بيها
الليل.
دا أنا بقت بتصعب عليا روجي
لما ألاقى شعرايه طويله على رقّتي الصُّبح.
وبقيت أصاحب كل حاجة عُمرها قصير
وبقيت أتأمل وشي في المراية كتير.
غير بس البنات دي مسهراني حبتين..
دا مش معناه إني باحبها..
بس يمكن خايف هيا تحبني
علشان كده تلاقيني قلقان شويه..
وبادخن أكثر من المعتاد..

وياكذب على اصحابي..
وياقنع نفسي إن حركتها معايا..
مش معناها إنها دايمة فـ هو ايا.
واهو على إيدك..
أدي خامس مرة تعدّي عليا الأسبوع دا.. من غير ميعاد
هل لقنتي فـ مره بابكي.. غير الليلة دي؟
والنبي يدخل..
محتاج أضحك معاك..
بس فكّرني قبل ما انام
أقول لك..
إن البنّت دي..
واحشاني بجد.

٢٠٠٠ / ١ / ٣٠

الشتا

في حكايات الحب لابد أن تكون النهايات سيئة..
وإلا لما انتهى شيء

١

الشتا..

تفتح شباك الصالة..

تلاقي الشمس سكرانة..

خارجة وحيدة وعريانة.. من بار الليل.

٢

الشتا..

على صدري غمامة..

أخف من الويسكي..

وأنتقل من طعم السجائر فـ الحلق.

٣

الشتا.

طلقة رصاص عينيها على باب المدرسة..
ختم جرس البسكليتة فوق الحاجب الشمال
دموعك..

فوق الميه.. بتضحك لبلكونة الأنبيا خفاف الدم..
وأنت بتعدي لكراستها في الفصل.

٤

الشتا..

قصيدة بيقولها بالطو على باب الدولااب..
وهو بيمسح من كتافه.. آثار النفطالين.

٥

الشتا..

شبح جاي من آخر الحارة..
كل ما يقرب بنقرا ف وشه ملامح السعادة..
لحد ما تنكشف لك تفاصيله. تتخض.

٦

الشتا..

جرسون اسمر عجوز..

بيحلم يصب القهوة لاتين عشاق بجد..
قبل ما يدبل جلد وشة..
ويرجع ثاني شيطان!!

٧

الشَّتا..
مقرش التراييزة اللي داب وهو مستني اتنين..
ولد الحزن ف عينيه ينفع غوة..
وبنت بيحلالها المشي فوق الموج.

٨

الشَّتا..
كل مرة باقفل فيها عينا
ما باشوفش غير اللهيب..
ودليل تليفونات من الرخام..
انتقش عليه بالدم.. اسامي المجروحين.

٩

الشَّتا..
ابن عم الحنين.. صاحبي الوحيد.

١٠

النِّسَاء ..

قلبي اللي هرب من النار ..
وجمعتني بيه الصدفة في فتارين وسط البلد.

١١

النِّسَاء

لو أن باب بيتك
بيفتح على باب قطر .. ما بيهمدش ..
هيفضل لك إيه من الأحزان!؟

١٢

النِّسَاء ..

واحسني باقولها واستنى
لا ورد يرد أو جنه
يا طير سارح على كيفه
لا نار طایل .. ولا جنه.

شوف يا حبيبي

١

شوف يا حبيبي..
طفلة بتضحك وقفت جنبك
حطت ورده قدام قلبك..
والكسبان..
واحد عدى الشارع يرقص.. على أنغام..
مطره بتنزّل تروي الورده..
وتغسل ذنبك..

٢

شوف يا حبيبي..
ع الأسفلت الدنيا بتشتي..
فاضل ساعة ويمشي اليوم
محتاج أسمع صوتك مره..
أرقام نمرة بيتك حره..
تشرب دمي.. أو تتوضى..

خَاصِتْ كُلْ فُلُوسِي الْفَضَّةَ .. وَمَشْ مَهْمُومَ ..
رَاحَ تَنْقُضِي .. لَمَّا تَرُدِّي عَلَى التَّلِفُونِ ..
وَتَدْفِينِي بِصَوْتِكَ وَاعْرِفِ .. طَعْمَ النُّومِ !

٣

شُوفْ يَا حَبِيبِي ..
وَاقِفْ يَكُويْ هُدُومَه بِرَقَه ..
بِيدَنْدَنْ وَبِيَشْرَبْ شَايَ ..
بِيدَخِنْ وَبِيَعْزِفْ نَايَ ..
وَاقِفْ قُدَامَ الْبَلَكُونَةِ
قَلْبِه بِيَتَطَطَّعُ السُّورَ ..
مَسْتَتِي الْإِيدِ اللَّيْ بِتَقْدَرُ .. تَطْفِي النُّورَ !

٤

شُوفْ يَا حَبِيبِي ..
شَرِبْ الْقَهْوَةَ فَ غَمَضَتْ عَيْنَ ..
شَدَّ الْبَالُطُو مَا قَلَّشْ لَفِينِ ..
سَابَ مِشْطَ الْكَبْرِيتِ مَفْتُوحَ ..
وَسِجَارَةَ فَ قَعَرَ الْفَنْجَانِ ..
مَا شَيَّ يَسْلَمُ عَ الْأَحْزَانِ ..

ويغني بصوته المجروح.
خمسين كرسي ف وشن الشقة
والقرآن ف الصالة الواسعة..
فشلوا يردوا لقلبه الروح.

٥

شوف يا حبيبي..
الطفاية واسعة إزاي؟!
شايه رمادك ما بتفتش..
هل تجاملها بالتهديد؟!
الأباجورة تغير م الشمس
والسقة بتحب اللمس
الأباجورة بنهمس همس.. وبترقص لك طول
الليل
هل تطفئها بقلب شديد؟!
شوف يا حبيبي..
صوت "السّت" ما بيجادلش
وبيغزل لك ف المواعيد.
بيصحي حبيبة من نومها..

تعمل لك تور تايه وشاي..
هل تتكر إن أنت وحيد؟!

٦

شوف يا حبيبي..
ع القُضبان القطر بيجري..
وعمري بيجري..
إسمه "المجرى".
قطر اتعبي بالأحزان.. بس بيضحك..
ياما كان نفسي.. تقعدني جنبني
تصني معايا من الشباك.. شوفي تلاقى.. الدنيا
بتجري.

وأنتِ ف قلبي.. لسه بتحيي..
حطيت قلبي ف جيبني خدني طريق غدار..
قطر الليل.. ما بقاش يتعشى فحم ونار..
الجبار..
ساب الجمر على الشبايبك!!

٧

شوف يا حبيبي..

طعم اللقمة فـ سقف الحلق ..
ولاً البوسة فـ وسط الخلق؟!
مين له الحق ..
نفّح له السكة ينشق .. ويجري اتنين؟!
كلب جعان .
بيطار دخان الفحم؟!
ولاً حمامة ..
باينة مواعده فرد حزين؟!

٨

شوف يا حبيبي ..
بيني وبينك حدّ الله
حكّم الخلق ما يلزمناش
لو قفّلت .. ها صرخ بالآه ..
بس ما اروحش فـ حبي بلاش .

٩

شوف يا حبيبي ..
غلطة زمناك إنه ما جاش .
غلطة قلبك .. إنه يعيش .. أيام سودة ما تشبهناش

بتقصص في الروح والريش..

وتخلينا ندوب ببلاش

وبحرماننا من البقشيش!

٢٠٠٠ / ٢ / ٢٣

حبيبي القديم

١

حبيبي القديم..

قديم. زي بالطو مرمي على أقرب كرسي
للباب..

وأيديه الممدودة ما بتقولش حاجة زي أحزان
الطيور.

بينسحب من المكان زي الأيام..
وكأنه مش بيشف.

كان بيحسس على الطريق وسط المواعيد
القديمة...

بيحاول الهروب..

لكن كان ممكن ترسم وشه بيراعة على الرمل اللي
بيملئ الأرض..

ساعة ما يمارس سلطنة ضعفه..

تمام زي الأطفال.

حبيبي القديم.. طاقة زائدة عند الأيام..

اتجمعت في تجاعيد الدماغ.. بين الوحشة والخوف

ورسمت - قدامي - إنسان .. الورد بيطل من روحه
أما تعب الغرام.
وشجن الفراق..
وصوت الرعد..
الأرض .. والهدوم اللي عليها..
كانوا بيطلوا من عينيه!

شباك الجنه

في الشارع دا
في وجود شمس مش كدابه.
عدّوا ولاد كثير
بيرموا ابتسامات حساسه
أرقّ من السحاب.
عدّت وراهم بنات
شالت الضحك م الأرض
خبّوه ف صدورهم
وحبلوا بدموع.
كانوا الولاد بيضحكوا
من ورا الشمس.

لابد من خيانه

لا أريد أن أغير الكون.. ولكنني لا أريده أن يغيرني

زي رغبتك في المشي لوحداك على أطول
كوبري..

زي رغبتك في ممارسة الجنس مع آخر سيجارة
فـ الليل..

زي صوتك اللي جاي من كورس ورا فيروز..
زي صمتك الاضطرابي أثناء النوم..
زي هروبك للهوامش..

واختيار خلفية موسيقية مناسبة لانهيارك..
زي مائش طاولة مجروح

زي دعوة - تحت جلدك - لشخصين
لحفلة أسطورية في سينما اتحوالت لمصنع جثث..
زي مفاجآت الليالي العادية..

وزي حجج الفراق الكلاسيكية..
إحساسك كان صحيح..

لابد من خيانة

مِرواح

في كل شارع.
واحد بيعدي آخر الليل
سيجارته ثابتة ف بقه.
وايديه ف جيوبه
والدخان بيخرج من صدره..
يدخل عينيه.. فتتملي بالدموع.
في كل شارع..
ناس يتصحى بدري قبل طلوع الشمس..
تضرب كف بكف..
وهي بتتأمل جثة الشاب الغريب..
اللي مات غرقان ف الدموع.

٢٠٠٠ / ١ / ١٧

البنت دي

البنت دي.
مش حقها..
وكسر ألفين حقها..
البنت دي..
مش مغرمة..
ولا ملهمه..
ولا نجمه طاله م السما.
البنت دي..
بنات كثير ف سنها..
والليل بينسى اسمها.
برواز عينيها. صفحة يرسمها العبيد..
ألوان كثيره ومبهجه.
لو فيه نفس
كنت أقدر أكسب ودها.
البنت دي..
من حظها.. بينا بلاد.
حدود كثير.. محتاجة ناس تهدها.

البنت دي..
لو مَسْنَك..
لو فاتَحِك.. في حاجة ممكن تجرحك..
إسمع لها.
دي أفسى م الجرح اللي محتاج تُقَطِّفه..
وأجمل من الصوت اللي مالي وحدتك.
وأدفي من التعب اللي كاسي نظرتك..
إنما..

البنت دي لو حبيتك..
إوعى فـ يوم.. تحبها.

١٩٩٩ / ١ / ١٥

خارج نطاق الخدمة

الحب يشبه الاسترخاء في "البانيو" .. في البداية يكون
الماء دافئاً وصافياً .. وبعد قليل يصبح بارداً .. مُعكراً.

بتحبها؟

طيب .. هتكتب لها قصيدة

ولأ هتغزما تشرب دمك على الريق؟!

هترمي لها مفاتيح جسمك

ولأ هتصلي وراها على شط البحر؟!

هترسم وشها على شالك الأبيض

ولأ هتكتب اسمك على جلدها بمية النار؟!

هتاخذ لها صورة - أبيض وأسود - على باب

المحبة ..

ولأ هتعمل نفسك - زي كل مرة - كيف؟!

هتغني لها على شباك الأوضة بالجيتار ..

ولأ هترقص فـ السقف وانت شايها بتلمع

عينيك وبتخبيهم فـ ريقها؟!

هتجبها؟!

ولاً هتقفل السكة فـ وشها؟!

١٩٩٩ / ٩ / ١

وردة

ستكبر بشكل كاف لأن تعرف كل الإجابات..
لكنك وقتها ستكون قد نسيت الأسئلة

ست عجوزة بتستخبي ورا عقارب الساعة..
وراجل عجوز بيقطع ورقة م النتيجة.
عدت ما بينهم ضحكة بترقص..
رقصة صبية في آخر الدنيا
بتواعد صاحبها ف التليفون.
ضحكة هتدبل من غير استئذان..
وتسيب وردة نائمة ف سرير نحاس بين جنتين..
ست عجوزة بتستخبي ورا عقارب الساعة..
وراجل عجوز كان بيقطع..
آخر ورقة في النتيجة.

١٩٩٩ / ٣ / ٢٥

على الريق

كده هو ..

على الريق ..

باحاول أحدد اللي بيربط بيني وبينك

لما تعدي فـ قلبي وانتي بتضحكي لكل الحاجات.

باحاول .. وما الاقيش.

غير اسمك اللي بردده من سنين.

السنين اللي عدت عليا ..

وأنا واقف على باب النار.

١٩٩٩ / ٨ / ٣

أكيد.. باحبها*

لا بد من حركة جماعيه
تشبه مشهد البالونات في فيلم الاختيار.
يمكن تقدر تفك الحصار..
المفروض على بنت في صحبة ورد.
لا السهر العنيف
ولا الدخان الدرامي
ولا اسمك اللي شبهك
ولا البيرة فـ صحبة الزملا
تتفعوا حصان طرواده.
تمللي بتقر بنت حوا
وبتسيب على المكتب.. ما يُشبه السير الذاتية
جاهل..
القراءة مش عمل فردي..

* هامش: القصيدة دي مش فاكركتبتها إمتى، أو لمين. كل
اللي فاكركه إني لقيتها في جيب الباطو وأنا باطلعه في أول الشتاء..
قريتها باستغراب.. وكان نفسي اعيط وقتها بشدة.. بس نسيت!

والْبُكَاءُ بِبُزْدٍ لَمَّا يَنْقَسِمُ عَلَى خَمْسَةٍ..
السَّهَرُ الْعَنِيفُ
وَالدُّخَانُ الدَّرَامِيُّ
وَأَسْمَاكَ الَّتِي شَبَّهَكَ
وَالْبِيرَةُ فَـ صَحْبَةُ الزَّمَلَا. بِالْإِضَافَةِ لِيكَ.

ضيف

مين على الباب؟!
مين دا اللي سايب الأرض بدري كده
وبيدور بلهفه على التعاسة؟!
وايه مشكلته..
وازاى دمه منور ف الضلمه..
بيكي وينزف وهو لابس معدته. عملها إزاى
دي؟!
مين دا اللي افكرني وباحاول أنساه؟
فهموني..
مين دا اللي سايب الأرض بدري كده..
وبيخبط برقّة.. وهدوء
على قبري?!

١٩٩٩ / ٧ / ٢٣

الليل

إلى: أحمد فكري أباطة

الليل بينسي حاجات بعينها هزته.
ويقابل الماشيين على جسر الهوى.. ويفتري

٢٠٠٠ / ١ / ٣

تغفيلة

قبل ما تنزل راسك على صدرك تمام..
بتلحق كل الحبايب تقف على الخط الأحمر
بحيث تيان الجنة وراهم زاهية جدًا..
وتبقى السعادة هي الخطوة الفاصلة ما بينكم..
خطوة بتتحول بلاد..
لما تحس فجأة أن الناس بتراقبك وانت بتنعس على
روحك..
فتلحق راسك قبل ما تنزل على صدرك تمام..
وتمسرها في زاوية قائمه مهزوزه.
هتدوق طعم النار.

١٩٩٩ / ٣ / ٦

غاز طبيعي

كلما سألتني كيفك.. تذكرت أنني لست بخير

- ما بتفرقش كثير..

لسه

مش دا ميعادك المناسب للسوسنه

عاوز تتدلع.. اتدلع

عاوز تسامحني .. تعالى.

- مالك بيا؟!

صوت شباكك.. مجرم طحن

عيون دي.. ولا سكاكين؟!

- بس نفض يافتك لما تكلمني

ريحتك غل بتعرق جاز؟!

بس ما تسكتش كده. وجاوبني

فين مصدر المتعه

وانت بتتكلم لحظة خروج الدخان؟!

زهقك نيكوتين..

مين قالك الكحة دي تار؟!

واضح غموضي؟!

- طب م الأول.

الكل جابوا سيرتك وأنت بتعمل الشاي

بس دا مش مبرر لجنونك

دا غاز طبيعي.. لسه الربيع بدري عليه.

انتحارك مالوش معنى وانت في المود دا..

جريت الوحدة مثلاً

جريت تطفى النور وتبقى خفيف

جريت تركب حصان صوتك.. وتغني!

في لحظة انتحارك الدرامية

- دايماً خلي بالك -

اوعى الخلفية تشدك

تعمل كورس

١٩٩٩ / ٣ / ١٢

حلم

إزاي أنت واقف للمره المليون..
بتعد الغنم على الباب
وسايب البنت ف حلق الشباك؟!
سايبها تغريك بورد خدودها..
ونجوم شطها البعيد.
وأنت مش قادر غير تفرد ضهرك ع الحيطه..
وتتبعتر ف غبار اللخمه..
اهي ضحكت على موتك..
وأنت كالعاده..
نايم من غير وضوء!

١٩٩٩ / ١١ / ٢٧

الشاعر الجميل

قصايدہ أجمل ما فيه.
الشاعر اللي باب قلبه بيتفتح على الجحيم..
وشياك عينيه بيفتح على المجهول!
الشاعر اللي الكلام بيجري في دمه..
على شط عروقه واقف..
وخيطة صنارته مقطوع..
ومراكب العشاق بتشاور له
رايحه جايه في دمه.
ومع إنه دمه.
الشاعر الجميل..
أجمل قصايدہ.. لسه ماكتبهاش.

٢٠٠٠ / ٦ / ٥

نسيت

قلبي الليلا دي حزين
قلبي فـ غايـة الأسف
وردي رويته فـ سنين
فجأة لقيته اتقطف
مال القمر مجروح
سهران حلاوة روح
مع نجم شال الهم
أنا ليه يا ليلي نسيت
ومن الورود نقيت
وردانية لون الدم؟!

٢٠٠٠ / ٧ / ٨

حبات السكر

حبات السكر..

اللي وقعت منها وبها بتحلّي كوابية الشاي،
كان لازم أخبئها في جيبى.

حبات السكر..

كانت الشيء الوحيد..

اللي ممكن يعوضني..

عن مرارة السنين اللي عدت علينا.

واحنا قاعدين نحاسب بعض.

٢٠٠٠ / ١ / ١٥

ولد

بفتح على ولد قاعد ورا الإزاز

بيضحك.. لولد شبيهه

واقف على سلم الأتوبيس..

بيشاور.. لولد شبيهه

قاعد - لأول مرة - ورا الإزاز..

في قبره.

١٩٩٩ / ٢ / ٥

تسمحي بالرقصة ديا؟!

تسمحي بالرقصة ديا؟!

تسمحي..

فيه غنوة جايه..

غنوة ليكي..

عن عينيكي.

قادرة توصف اللي بيا.

الليلة دي حبي بان..

والشئ دفي المكان.

نفسى أقولك من زمان..

تسمحي بالرقصة ديا.

تعرفي..

لما باشوفك..

قلبي ينسى مطرحه.

وأما ببيجي يقول بحبك..

الغنا.. بيرجحه.

الغنا.. دا أوفى صاحب..

لما يبقى القلب حبيب.

يوصف اللي بيجرحه
والليله دي حُبي بان..
والشئنا دَفَى المكان.
نفسى أقولك من زمان..
تسمحي بالرقصة ديا!
تعرفي.. شكلي ها طير
حاسس الجنة هنا..
شَعْرَك المفروود حرير
وف إيديكي حلمنا.
وف عينيكي مزيكات
والشموع.. وبألونات..
لقينا روحنا وحدنا..
والهوى والحب بان..
والشئنا دَفَى المكان..
نفسى أقولك من زمان..
تسمحي تحسي اللي بيا!

١٩٩٩ / ٦ / ٢٦

كلام مليان

١

كل ما أحاول أقرب
ترمي لي الأسوار
قلبي معاك اتغرب
من قبل المشوار
نازل نهرك اشرب
قادت فيا النار .

٢

مش متعود ع التصريح
بس عرفت الحب كثير
قلبي بيفرح .. بالنلميح
بس بيهرب م المشاوير .

٣

مش متعود ع الأحران
بس القلب اتعبي دموع

ناقص إيه غير بس حنان
علشان ينفع ليا رجوع.
مش متعود ع المشاوير
لكن واخد ع الترحال
كل ما بافرح يبكي الطير
كل ما باحزن يمشي الحال.

٦

مش متعود كل ما اغني
ترقص طفلة بالفستان
بس لو اسكت باشعر إنني
بارقص تانجو مع الأحزان.

٢٠٠٠/١/١٢-٥

ميعاد

في شارع ما..
هاكون واقف تحت عمود النور..
وف ايدي حمام باطيرة..
وف آخر الشاعر دا هلال..
بينور ممر ضيق بيشق الغابة..
بدرجة إضاءة تسمح لكل العصافير تنام..
ولكل الجراح الكبيرة.. تصحى..
في آخر الممر دا
وقبل طلوع الشمس بثواني..
أكيد هنتقابل.

١٩٩٩ / ٣ / ٢٨

موت

هو دا الليل؟!
والله كنت فاكروه أصعب من كده.
آدي السرير مكانه..
وفيروز في الكاسيت
ونزار على الكومودينو.
الجزمة في البلكونة..
وبالطو في الدولاب..
والولاعة جوا علبة السجائر تحت المخذة..
والأباجورة ضهرها محني على المكتب.
السجادة..
والورق .. والأفلام..
والأوضة مققولة. والمفتاح فـ الباب!
آدي كل حاجة في مكانها.
ومسير النور هيطلع في يوم - زي ما قالولي -
ها قدر ألمس كل الحاجات دي بإيديا..
زي زمان.

٢٠٠٠ / ٢ / ٢

الجنزة

طبعًا إسمك أول اسم في قائمة المدعوين لجنزتي..
مين غيرك هينتب ساعة ما يتعرض ع الشاشة..
مشاهد من سيرتي الذاتية،
إبقى ركز مع الإضاءة على ضهري
في المشهد اللي باسبب فيه حبيبتى والمثرو بيمشي.
وإمسك نفسك لتضحك بصوت عالي وأنت
بتشوفني
وأنا بردان
وسّع لي جنبك مكان..
أشوف نفسي في اللقطة الكوميديّة الوحيدة في
حياتي.. وأنا ميت!
أوعى تصدق صاحبي العجوز
اللي واقف وسط القاعة بيهيّص ويبتهمني
اني سارق حياتي من مشهد في فيلم ليوسف
شاهين.
راقب جثتي وهي نازلة على السلالم بوقار.

واقرا عليا آخر نكتة سمعتها.. بس في سرك.
اوعى تصدق..
اني انتحرت حزناً على نبضي اللي وقف زمان
أنا بس عايزك ترمي عليا وردة مش دبلانة.
وتقول لي بيت شعر واحد هزك بصحيح.
ما تشغلش بالك بيا..
أنا بس عازمك..
بس علشان آخر الليل تتسحب زيي.. في هدوء..
وتقفل وراك..
آخر باب مالحقتش أفتحه.

١٧ / ٢ / ١٩٩٧.

القلب فتيل..

أنا قلبي فتيل.. إياك تشعلهُ

حاسب.

لا تصالحهُ.. ولا ترعهُ.

قلب ومترّبي على الإحساس..

ودموعهُ بتجرح زي الماس..

أنا قلبي مخالف قلب الناس..

وأوعى تفكر يوم.. تعدلُهُ.

٢٠٠٠ / ٣ / ١